سرطان المبيض

اعداد: د.خالد الروسان، د.أمجاد الروسان

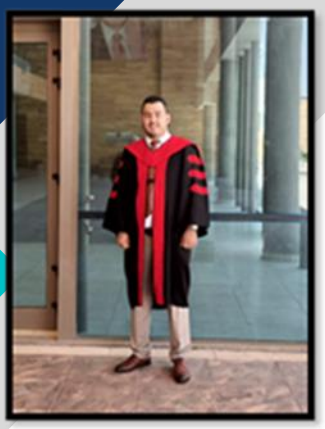

ما هو سرطان المبيض؟

يحتوي الجهاز التناسلي الأنثوي على مِبيضين، يقع كل واحد منهما على أحد جانبي الرحم. ينتج المِبيَضان — ويبلغ حجم الواحد منهما حجم حبة اللوز — البُوَيضات، بالإضافة إلى هرموني الأستروجين والبروجستيرون. سرطان المِبيَض هو نمو غير طبيعي للخلايا المتكونة في المِبيَضين. تتضاعف هذه الخلايا سريعًا ويمكن أن تغزو أنسجة الجسم السليمة وتدمرها. رغم أن الأطباء قد حددوا عدة عوامل يمكن أن تزيد من خطر الإصابة، لم تتضح بعد أسباب الإصابة بهذا المرض. يَعلَم الأطباء أن سرطان المِبيَض يبدأ عند حدوث تغييرات (طفرات) في الحمض النووي للخلايا الموجودة في أنسجة المِبيَض أو الخلايا المجاورة لها ولكن هذه التغيرات تخبر الخلية أن تتكاثر بمعدل سريع لتُشكل كتلة (ورمًا) من الخلايا السرطانية، ومن الممكن أن تغزو هذه الخلايا السرطانية الأنسجة القريبة، وقد تنفصل عن الورم الأولي لتنتشر (تنتقل) في الأجزاء الأخرى من الجسم.

أنواع سرطان المبيض

يكشف نوع الخلية التي بدأ فيها السرطان عن نوع سرطان المِبيَض، ويساعد الطبيب على تحديد العلاجات التي تناسب حالتك على أفضل وجه، وتشمل أنواع سرطان المبيض ما يلي:

- **سرطان المبيض الظّهاري.** وهذا النوع هو أكثر الأنواع انتشارًا. ويشمل عدة أنواع فرعية، منها الساركومة المصلية والساركومة المخاطية.
- **الأورام السّدية.** تُشخَّص هذه الأورام النادرة عادة في مرحلة أبكر من الأنواع الأخرى من سرطان المبيض.
- **أورام الخلايا الجنسية.** تصيب هذه الأنواع النادرة من سرطان المبيض المرأة في سن مبكرة غالبًا.

الأعراض

عند بداية الإصابة بسرطان المبيض، قد لا تظهر أية أعراض ملحوظة. وحين تظهر أعراض سرطان المِبيَض، تُنسب عادةً إلى حالات مرضية أخرى أكثر شيوعًا.

ومن المؤشرات التي قد تشمل أعراض سرطان المبيض، ما يلي:

- انتفاخ البطن أو التورُّم.
- الشعور السريع بالشبع عند تناول الطعام.
- فقدان الوزن.
- الشعور بالانزعاج في منطقة الحوض.
- الإرهاق.
- ألم الظهر.
- تغيرات في وتيرة التغوط، كالإصابة بالإمساك.

- الحاجة المتكررة للتبول.
- نزيف مهبلي.
- دورة شهرية غير منتظمة أو وجود نزيف بعد انقطاع الدورة الشهرية.

عوامل الخطر

تتضمن العوامل التي يمكن أن تزيد خطر الإصابة بسرطان المبيض ما يلي:

- **التقدم في العمر.** يزداد خطر الإصابة بسرطان المبيض مع التقدم في العمر، فهو ينتشر أكثر لدى البالغين الأكبر سنًّا.
- **تغيرات الجينات الموروثة.** تعود نسبة ضئيلة من سرطانات المبيض إلى تغيرات الجينات الموروثة من الوالدين، أو تشمل الجينات التي تزيد خطر الإصابة بسرطان المبيض BRCA1 وBRCA2، كما أنّ هذه الجينات تزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي.

  وهناك العديد من التغيرات الجينية الأخرى المشهورة بزيادة خطر الإصابة بسرطان المبيض، منها التغيرات الجينية المقترنة بمتلازمة لينش والجينات BRIP1 وRAD51C وRAD51D.

- **سجل مرضي عائلي يشير إلى الإصابة بسرطان المبيض،** فإذا كان لديكِ قريبات مصابات بسرطان المبيض، فربما كنتِ أكثر عرضة لخطر الإصابة بهذا المرض.
- **زيادة الوزن أو السمنة.** يرفع الوزن الزائد أو البدانة خطر الإصابة بسرطان المبيض.
- **العلاج ببدائل الهرمونات ما بعد سن اليأس:** قد يزيد العلاج ببدائل الهرمونات بهدف السيطرة على مؤشرات، وأعراض انقطاع الطمث خطر الإصابة بسرطان المبيض.
- **انتباذ بطانة الرحم.** انتباذ بطانة الرحم هو اضطراب مؤلم شائع غالبًا، وفيه تنمو أنسجة مشابهة للأنسجة المبطنة للرحم من الداخل خارج الرحم.
- **سن بداية الحيض وانقطاعه،** فبداية الحيض في سن مبكرة، أو انقطاع الطمث في سن متأخرة، أو حدوث كليهما، قد يزيد خطر الإصابة بسرطان المبيض.
- **عدم حدوث حمل مطلقًا.** إذا لم يسبق لكِ الحمل من قبل مطلقًا، فقد تكونين أكثر عُرضة لخطر الإصابة بسرطان المبيض.

تشخيص سرطان المبيض

لسوء الحظ، لا توجد فحوصات طبية متاحة لتشخيص احتمال الإصابة بسرطان المبيض. فالفحص عادة لا يكون إلا بعد ظهور الأعراض؛ لذلك من المهم إخطار طبيبك بمجرد أن تلاحظي شيئا غير معتاد بالنسبة لك، هذا إن ستمرت تلك الأعراض غير المعتادة لفترة تزيد على أسبوعين.

سيبدأ طبيبك بمناقشة تاريخك الطبي وإجراء فحص لبدنك: فيقوم بفحص الحوض، ويبحث عن أي كتل متكونة، أو أي أعضاء متضخمة. وإذا شعر بالحاجة إلى فحوصات إضافية، فسيُجريها، وهذه الفحوصات الإضافية قد تشمل:

- **فحص الحوض بالموجات فوق الصوتية :**فبالموجات الصوتية يحصل الطبيب على صورة لأعضائك، مما يتيح له رؤية أي نمو غير طبيعي وقد يستخدم الطبيب فحوصات أخرى مثل التصوير بالرنين المغناطيسي، أو التصوير المقطعي المحوسب، أو التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني، أو الأشعة السينية، وذلك لتشخيص سرطان المبيض.
- **تحاليل الدم:** إذ تجرى للكشف عن المستويات المتزايدة من بروتين (CA-125) وهذا البروتين قد يكون علامة من علامات الإصابة بالسرطان. وفي بعض الأحيان تزداد مستويات بروتين (CA-125) في حالة عدم وجود سرطان، وقد لا يتسبب السرطان في زيادة مستوى هذه المادة، لذلك دائما ما يتم استخدام فحوصات تشخيصية أخرى.
- **التقييم الجراحي:** قد يُستخدم التقييم الجراحي لتشخيص سرطان المبيض.
- **تنظير البطن:** وهو نوع من أنواع العمليات الجراحية، يستخدم كاميرا رفيعة (منظار البطن)، يتم إدخالها عبر شق صغير في البطن، لفحص السرطان وأخذ الخزعات. كما يمكن استخدام هذا النوع من الجراحة لإزالة الأورام السرطانية.

علاج سرطان المبيض

يهدف علاج سرطان المبيض إلى استئصال أكبر قدر ممكن من السرطان. وهذا يعني عادة استئصال أي أعضاء (أو أي جزء، من أي عضو) انتشر فيه السرطان.

- **العلاج الجراحي :**هي جراحة تُجرى بأقل درجة من درجات التدخل الجراحي، وتسمى تنظير البطن (وتنظير البطن يُستخدم أيضا للتشخيص) ويُستخدم كذلك لعلاج سرطان المبيض. ويمكن كذلك إجراء عملية جراحية أخرى، يتم فيها فتح البطن، وإزالة المبيضين، وإزالة الأعضاء الأخرى المصابة.
- **العلاج الكيميائي :**يتضمن تناول الأدوية التي تستهدف الخلايا السرطانية وتقتلها. يعتمد نوع العلاج الكيميائي الذي تتلقاه المصابة على العديد من العوامل، بما في ذلك المرحلة التي وصل إليها السرطان. وفي بعض الأحيان، يتم إعطاء العلاج الكيميائي بعد الجراحة.

الوقاية من سرطان المبيض

لا يمكن الوقاية من سرطان المبيض بشكل كامل، وللأسف لا توجد فحوصات بالأشعة للكشف عنه. ولكن توجد بعض الأشياء التي يمكن القيام بها لتقليل خطر الإصابة بالسرطان مع تقدمك في السن، ومن ذلك الحفاظ على وزن صحي، وتناول طعام صحي، وممارسة الرياضة بانتظام. ومن المهم أيضا أن تكوني على دراية بالتاريخ الصحي لعائلتك. فقد أظهرت الدراسات أن النساء اللواتي أنجبن أطفالا، أو تناولن موانع الحمل عن طريق الفم، لأكثر من 5 سنوات، يكُنَّ أقل عرضة للإصابة بسرطان المبيض.

المراجع:

1- موقع مايوكلينيك

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/ovarian-cancer/symptoms-causes/syc-20375941

2- مؤسسة الحسين للسرطان

https://www.khcc.jo/ar/cancer-types/ovarian-cancer

3- كليفلاند كلينيك / أبو ظبي

https://www.clevelandclinicabudhabi.ae/ar-ae/health-hub/health-resource/diseases-and-conditions/ovarian-cancer